مجلة جدارا للبحوث والدراسات، (8) (2022)
مجلة جدارا للبحوث والدراسات
Website: http://journal.jadara.edu.jo/index.php/JRS
ورقة بحثية، ورقة مراجعة، ورقة تقنية

قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك

The Measuring the Level of Emotional Intelligence among Yarmouk University Students

ردينا موسى عابد بني عبده

طالبة دكتوراه، علم نفس تربوي – جامعة اليرموك

*corresponding authar email: rodenaalremouny@gmail.com

الملخص:

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في محافظة إربد، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره الربيع (2007)، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته بالطرق الإحصائية المناسبة، وتكونت عينة الدَّراسة من (1337) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة مرتفعا، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي تقديرات طلبة جامعة اليرموك في الذكاء الانفعالي الإجمالي، وفقًا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. كما وجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي تقديرات طلبة جامعة اليرموك في الذكاء الانفعالي الإجمالي، وفقًا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح طلبة الدراسات العليا، في حين، لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي تقديرات طلبة جامعة اليرموك في الذكاء الانفعالي الإجمالي، وفقًا لمتغير التخصص.

كلمات مفتاحية : الذكاء الانفعالي، قياس، طلبة جامعة اليرموك.

Abstract:

The present study aimed to measure the level of emotional intelligence for a sample of yarmouk University students in the Governorate Irbid. And to achieve the goal of the study, the Emotional Intelligence developed by AL-ARabeeh (2007) was used, and the validity and reliability of the scale were verified using appropriate statistical methods .the study sample consisted of (1337) male and female students, who were selected by the available method. As the results showed, a statistically significant difference was found between the average estimates of Yarmouk University students in the overall emotional intelligence according to the gender variable, in favor of females. It also found a statistically significant difference between the average estimates of Yarmouk University students in overall emotional intelligence according to the educational qualification variable and in favor of graduate students, while, there is no statistically significant difference between the average estimates of yarmouk university students in total emotional intelligence according to the specialization variable.

Keyword: emotional intelligence, Measure, Yarmouk University students

المقدمة:

إن الذكاء نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد، والتجريد والاقتصاد، والتكيف الهادف، والقيمة الاجتماعية، والابتكار، والحفاظ على هذا النشاط في ظروف تستلزم تركيز الطاقة ومقاومة القوى العاطفية (جولمان، 2000). وفي ضوء ذلك يرى علماء النفس أن الذكاء ليس مرهونا بما يمتلك الفرد من مؤهلات اكاديمية أو مستوى جامعي بقدر ما هو مرتبط أساسا في قدرته على فهم مشاعر غيره وتسييرها لخدمة صحته النفسية و تطوير قدراته العقلية ذاتيا والنجاح في علاقاته الاجتماعية وتطوير مجتمعه على هذا الأساس واكتسابه مهارات أطلق عليها اسم «الذكاء الانفعالي» حيث له تأثير كبير على الفرد في مجالات الحياة كافة وهو مهم جدا لفهم شخصية الإنسان ولذلك يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء لأن المجتمع يواجه باستمرار تغيرات متنوعة منها صحية واجتماعية وثقافية ونفسية وهي تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية وانما ايضا قدرات وجدانية انفعالية التي يمكن من خلالها التأثير على الأفراد(سلامي،2018). يقوم الذكاء الانفعالي على فكرة مؤداها، أن نجاح الفرد في الحياة الاجتماعية أو المهنية لا يتوقف على ما يوجد لدى الفرد من قدرات عقلية فقط (الذكاء المعرفي)، ولكن أيضا على ما يمتلكه من مهارات عاطفية واجتماعية، تشكل مكونات هذا النوع (العتوم،2014). ان الذكاء الانفعالي يوفر شبكات من الدعم الاجتماعي يقلل من آثار الضغوط التي يتعرض لها الفرد في حين ان الفشل في إدارة وتوجيه الانفعالات يعرضه الى الشعور بالضيق والانزعاج ، وتجعله يستغرق وقتا أطول للتعافي من اثار التجارب السيئة، مما يدفع بالفرد الى تحقيق متع وقتية غير تكيفية يعتقد خطأ بقدرتها على مساعدته في تجاوز مطالب الحاضر وضغوطه. (Droppert ,et al.,2019) وعليه يؤكد الباحثون في مجال الذكاء الانفعالي، أهمية مهارات الذكاء الانفعالي في المناهج التدريسية، إذ تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم؛ لغايات تحقيق النجاح في الآداء الأكاديمي والحياة. وفي هذا الصدد أكد بار أون (Bar-on,2006) أن المهارات والكفايات الانفعالية والاجتماعية تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في الحياة، واستيعاب المتطلبات اليومية وتحمل الضغوط المحيطة به، فالذكي انفعاليا هو الذي يفهم ما يدور في نفسه ويعبر عنه بسهولة، كما يفهم الأمور المتعلقة بالآخرين، ويتحمل

المتطلبات اليومية والضغوط الانفعالية. يعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، حيث يمثل قمة الهرم التعليمي ويهدف إلى اعداد الافراد بصورة منظمة وموجهه للحياة، فالمجتمع اليوم في حاجة إلى طاقات بشرية متسلحة بالعلم والقيم الايجابية والسلوك الحضاري، يواجه مجتمعات هذا العصر العديد من التحديات والتي ينبغي مواجهتها ومواكبتها الأمر الذي يتطلب من مؤسسات التعليم العالي التركيز على بناء جيل يتمتع بقدرات ومهارات ليس فقط معرفية بل عليهم أيضا أن يمتلكوا مهارات اجتماعية وانفعالية تتكامل مع المهارات الفكرية المعرفية، ومن هنا تتضح أهمية المهارات بين الأشخاص والقدرة على الانسجام بينهم بفاعلية وقد أسهم كل هذا في الاهتمام بالذكاء الانفعالي.(Pfeiffer, 2001.138-142)

وتتناول الدراسة الحالية مفهوم الذكاء الانفعالي من خلال تناول نماذجه، وأهميته، ومحدداته.

أولا: خلفية الدراسة وإطارها النظري

الذكاء الانفعالي

يتكون الذكاء الانفعالي من مفهومين هما: الذكاء والانفعال، وتعني لغويا الذكاء Intelligence: حدّة الفؤاد وسرعة الفطنة ، والذكاء في الفهم ان يكون فهماً تامّاً سريع القبول (ابن منظور، 1997).

وكلمة ذكاء مشتقة من الفعل (ذكا)، جاء في المعجم الوسيط و ذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد (خوالدة،2004). وبناء على التعريف القاموسي للذكاء فهو يعني الذهن، والفطنة، والحكمة.

وعرف جاردنر الذكاء» بأنه مجموعة القدرات التي تسمح للفرد بحل مشكلاته ليشمل سبعة أنواع من الذكاءات، الذكاء اللغوي، والمنطقي الرياضي، والمكاني، والجسمي والحركي، والموسيقي، والذكاء في العلاقة مع الآخرين، والذكاء الشخصي الداخلي.Gardner,2004))

أما كلمة الانفعال Emotion: مستقاة من ردود الفعل، و الفعل كناية عن كل عمل متعد وغير متعد، فقولنا فعلت الشيء فانفعل كقولنا كسرته فانكسر (ابن منظور، 1997).

ويعرّف قاموس اكسفورد الانفعال، بأنه اضطراب أو تهيج في العقل أو المشاعر أو العواطف بمعنى آخر استثارة في الحالة العقلية، فهي مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة وحالة نفسية وبيولوجية واستعدادات متفاوتة للسلوك، ويرى عبد الخالق أن الانفعال حالة تنبه داخل الكائن العضوي، لها مكونات فيزيولوجية ومعرفية وموقفية، و تتسم باحساسات وسلوك تعبيري معين، وهي تنزع إلى الظهور فجأة ويصعب التحكم فيها. وعّرفه بينيه بأنه «القدرة على اتخاذ اتجاه محدد والاستمرار فيه، والقدرة على التكيف والقدرة على النقد الذاتي» (سعيد، 2015).

إن الذكاء الانفعالي نوع من أنواع الذكاءات المتعددة التي يحتاجها الفرد في حياته، حيث أكد «جولمان» بأن مفهوم الذكاء الانفعالي مبني على مفهوم «جاردنر» في الذكاءات المتعددة ويتحدد بالتالي:

الذكاء الشخصي الذاتي (Inte personal Intelligence) و يتشكل من خلال الوعي بالذات مشتق من التفكير فيما وراء المعرفة ويتمثل هذا الذكاء في أعمال الأطباء النفسانيين والمرشدين الاجتماعيين.

الـذكاء الشـخصي الاجتماعـي (Social Inter personal Intelligence) و يتشـكل مـن خـلال إقامـة العلاقـات والتواصـل والتعـاون الاجتماعـي بـين النـاس ويتمثـل في أعمـال المعلمـين والسياسـيين ((Gardner, 1983.

وعليـه يرتبـط ذكاء جاردنـر الشـخصي والاجتماعـي بمفهـوم الـذكاء الانفعالـي مـن خـلال التشـديد علـى القـدرات التـي تسـمح للأفـراد باسـتخدام انفعالاتهـم خـلال حياتهـم اليوميـة بكفـاءة، و تشـمل هـذه القـدرات القـدرة علـى إدراك العواطـف وتميزهـا والتعبيـر عنهـا، وفهـم هـذه المشـاعر، وتنظيمهـا داخـل ذات الفـرد وعنـد الآخريـن (القرنـة وعبـد الإلـه، 2017).

عـرّف «بـار أون» الـذكاء الانفعالـي بأنـه» منظومـة مـن القـدرات الشـخصية والاجتماعيـة والوجدانيـة التـي تؤثـر في قـدرة الشـخص علـى مواجهتـه للضغـوط اليوميـة، وهـذه القـدرة تعتمـد بشـكل خـاص علـى الوعـي بمشـاعر الفـرد وضبطهـا والتعبيـر عنهـا».(Bar–on, 2000)

ويعرفـه كاريسـو»Caruso» علـى انـه القـدره علـى الإدراك والتعبيـر عـن الانفعـالات التـي تسـير التفكيـر، وفهـم الانفعـالات والمعرفـة الانفعاليـة وتنظيـم الانفعـالات لتحقيـق نمو انفعالـي وعقلـي.(Caruso, ET, al. 2002. p. 306)

عرفه(Rupande,2015) بأنه القدرة على إدراك المشاعر والتعرف عليها، وفهم المشاعر وادارتها وتنظيمها.

وعلـى هـذا يشـير مفهـوم الـذكاء الانفعالـي إلـى ذلـك التفاعـل بـين الانفعـال والإدراك ممـا يسـمح للفـرد بالتكيـف مـع محيطـه.(Salavera et, 2017)

اختلـف الباحثـون في تنـاول مفهـوم الـذكاء الانفعالـي، فمنهـم مـن يـراه سـمة شـخصية، وآخـرون يـرون أنـه عمليـة عقليـة تتعلـق بـإدراك المشـاعر أي أنـه يمكـن تصنيـف الـذكاء الانفعالـي وفـق اتجاهـين، وهـذا مـا أكـدت عليـه دراسـة (صابـري ،2018) حيـث أشـارت إلـى أنـه يمكـن تحقيـق التوافـق مـا بـين الاتجاهـين مـن خـلال ضبـط مفهـوم الـذكاء الانفعالـي، والاتجاهـان همـا:

الاتجـاه الأول: حيـث يـرى أن مفهـوم الـذكاء الانفعالـي مجموعـة مـن القـدرات العقليـة ومـن هنـا سـمي بنمـوذج القـدرة، ويمكـن قياسـه مـن خـلال اختبـارات الأداء.

الاتجـاه الثانـي: ويـرى هـذا الاتجـاه أن مفهـوم الـذكاء الانفعالـي مجموعـة مـن المهـارات الانفعاليـة والاجتماعيـة، ويجمـع جوانـب شـخصية وانفعاليـة ودافعيـة ومـن هنـا سـمي بالنمـوذج المختلـط، يمكـن قياسـه مـن خـلال اسـتبيانات التقريـر الذاتي.

ويـرى الباحثـان أن اختـلاف العلمـاء والباحثـين في تفسـير مفهـوم الـذكاء الانفعالـي أو تعريفـه تعريفًـا موحـدًا يعـود لعـدة أسـباب منهـا شـمول المفهـوم لدوافـع واتجاهـات الأفـراد وهـي نفسـية لا شـعورية، واختـلاف توجهـات العلمـاء والباحثـين الذيـن تناولـوا هـذا المفهـوم وتعرضـوا لـه فـكل باحـث يحـاول تعريفـه مـن خـلال وجهـة نظـره ومـن تخصصـه أو مـا يخـدم المصلحـة العلميـة أو الشـخصية. وباختـلاف المـدارس والنظريـات المفسـرة لـه. كمـا يعـود ذلـك إلـى اختـلاف ترجمـة هـذا المصطلـح (Emotional Intelligence) فظهـرت لـه عـدة كلمـات و معانـي في اللغـة العربيـة الـواردة في الدراسـات وأدبيـات هـذا العلـم ، فنجـد أحدهـم ترجمهـا الـذكاء الوجدانـي، وآخـر ترجمهـا إلـى الـذكاء الانفعالـي، وغيرهـم الـذكاء

العاطفي وآخرون إلى ذكاء المشاعر، كذلك الرموز التي تشير إليه، فيرمز"EI" الذكاء الانفعالي وهو اختصار للكلمة الإنجليزية "Emotional Intelligence" وأحيانا يرمز له ب "EQ"وهذا الرمز اختصار للكلمة « Emotional In-telligence Quotient » أي حاصل الذكاء العاطفي، والفرق بين كلا الرمزين أن الرمز "EQ"يشير إلى اعتماد نموذج السمات والمهارات بتفسير الذكاء العاطفي، أما استخدام الرمز"EI" يشير إلى اعتماد نموذج القدرات (Mayer, et al., 2004) وهناك من استخدم كلا الرمزين دون الاهتمام إلى النموذج الذي يشير إليه الرمز (Singh, 2006).

كما أن مفهوم الذكاء الانفعالي من المفاهيم المتعلقة بالعلوم الإنسانية فهي تختلف عن العلوم الطبيعية فالعلوم الإنسانية لها مصطلحات واسعة لا تحمل تعريفاً محدداً يتفق عليه الجميع، وكنتيجة منطقية لتزايد الاهتمام الأكاديمي بمفهوم الذكاء الانفعالي جعل المفهوم أكثر وضوحاً لدى الباحثين والكتّاب.

كما يتجلى غموض المفهوم، وقوعه بين النظامين الانفعالي والمعرفي بالإضافة إلى كثير من العوامل التي تؤثر به سواء عوامل بيولوجية أو عوامل بيئية متنوعة.

وسبب آخر لاختلاف العلماء بتحديد المفهوم كونه قدرات عقلية أم سمات شخصية. اضافة الى ذلك أدى وجود تداخل بين مفهوم الذكاء الانفعالي وبين مفاهيم أخرى مثل الذكاء وسمات الشخصية إلى غموض المفهوم.

ويعرف الباحثان الذكاء الانفعالي بأنه تعبير الفرد عن مشاعره بطريقة ناضجة وذكية تعكس ذكاءه المعرفي و الانفعالي وتوافقه مع نفسه ومع الآخرين ومع البيئة التي يعيش فيها، أي معرفة انفعالية تعبيرية ذاتية وبين شخصية، بهدف تحقيق النجاح في كل مجالات الحياة الأكاديمية والحياتية والعملية والنفسية.

نشأة الذكاء الانفعالي

منذ نشأة هذا المفهوم أصبح موضوعًا للعديد من الكتابات والأبحاث في مختلف العلوم والمجالات، ولقد تطور هذا المفهوم عبر خمسة مراحل مهمة وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: كان ينظر لمفهومي الوجدان أو الانفعال والذكاء كمصطلحين مستقلين حيث ينظر إلى الوجدان أو الانفعال بمثابة إجابة غير منظمة وغامضة تعرقل النشاط المعرفي والعقلي للإنسان(Mestre,Comunian et Comu-nian,2007)، كما ظهر مفهوم الذكاء الاجتماعي ل إدوارد ثورنديكThornike بمثابة مقدمة لمفهوم الذكاء الانفعالي، حيث اعتبر الذكاء الاجتماعي بحسب ثورنديك هو القدرة على التصرف بحكمة في العلاقات الاجتماعية بناءً على الفهم السليم للحالات الذاتية والدافع والسلوكات معا للشخص ذاته وللأشخاص الآخرين، وقد قسمه إلى ثلاثة أقسام الذكاء الميكانيكي، الذكاء المعنوي، والذكاء الاجتماعي(السيد،1994)

المرحلة الثانية: ظهر في هذه المرحلة مفهوم الذكاءات المتعددة ل هاورد جاردنر Howard Gardner وقد حدد سبعة نماذج للذكاء، منها الذكاء العلاقاتي(الذاتي، والبيني) أي العلاقة مع الذات والآخر، وكان الذكاء العلاقاتي هو النواة التي بني عليها تصور أطلق عليه الذكاء الانفعالي.(روبنسون وسكوت،2000)

المرحلة الثالثة: تميزت هذه المرحلة بالتعمق في دراسة أشكال الذكاء الأخرى، ويعتبر بيتر وسالوفي وجون ماير أول من قدم نموذجا للذكاء الانفعالي في كتابهما» الخيال، والمعرفة والشخصية«(Imgination,Cognition And Per-

sonality) وكانت أولى أبحاثهما في المجال التربوي، وقد استخدما هذا المصطلح لتحديد قدرة المعالجة الوجدانية وإدارتها .(Maer, Salove&Caruso, 2000)

المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة أصدر جولمان كتابه» الذكاء الوجداني: لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء(Emo-tional Intelligence: Why it can matter more than IQ?) ، هذا الكتاب وما احتواه من نتائج كان له دور مهم في زيادة شعبية وانتشار الأعمال الأكاديمية لكل من سالوفي وماير وجاردنر. و أصبح الذكاء الانفعالي من المصطلحات المعروفة ، وبناء على ذلك اتجهت البحوث إلى دراسة الذكاء الانفعالي في مجال التربية والتعليم بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين سلوك التلاميذ.

المرحلة الخامسة: ارتقى الاهتمام الكبير بتطوير أدوات التقييم والاختبارات النفسية لقياس الذكاء الانفعالي حيث اقترح ثلاثة أنواع للقياس منها مقياس التقييم الذاتي ومقياس المهارة أو الأداء، إلى جانب مقياس الملاحظة الذي يركز على آراء وتعاليق الأشخاص المقربين من الشخص المقيم بالحصول على معلومات تتعلق بتفاعل الأشخاص مع بيئتهم وطريقته لحل الصراعات أو كيفية مواجهة القلق.

نماذج الذكاء الانفعالي (Models of Emotional Intelligence):

أدى الاهتمام الواسع والعميق بمفهوم الذكاء الانفعالي إلى ظهور العديد من النماذج النظرية التي حاولت شرح مكوناته وأبعاده وطرق قياسه من خلال علاقته بأنواع الذكاء الأخرى كالذكاء المعرفي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي.

أولا: نموذج القدرة ، يتناول هذا النموذج الذكاء الانفعالي كقدرة، شأنه شأن الذكاء العام، ويمثل هذا الاتجاه

«ماير وسالوفي»Salovey & Mayer, . ويعرف الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على ادراك العواطف بدقة وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة على توليد العواطف والوصول اليها عند الحاجة لتسهيل عمليات التفكير ، والقدرة على فهم الانفعالات ، والقدرة على إدارة الانفعالات لتقوية النمو العقلي والعاطفي وتحفيزه. (جروان،2012)

ثانيا: نموذج السمة، ويسمى ايضا بنموذج الكفايات، ويتناول الذكاء الانفعالي كمجموعة من الكفايات والمهارات الشخصية والاجتماعية والدافعية. ويمثل هذا النموذج جولمان، استند نموذج «جولمان» (Goleman, 1995) على نظرية «ماير وسالوفي» في الذكاء الانفعالي، وحدد خمسة مكونات هي:الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، وحفز الذات، والتعاطف، والتعامل مع الآخرين. (Samadouni, 2007)

ثالثا: النموذج المختلط ، يتناول الذكاء الانفعالي كمفهوم تتداخل فيه عناصر ومكونات غير معرفية وسمات شخصية، ويمثله بار-أون، اذ يفسر الذكاء الانفعالي في ضوء محتوى نظرية الشخصية، والذي ينظر للذكاء على أنه نظام من الامكانات غير المعرفية، والكفاءات ،والمهارات، واعتبر ان الذكاء الانفعالي يتكون من(15) مهارة، تتوزع على خمسة مكونات في الجوانب الشخصية والاجتماعية والانفعالية، وهي: مهارات داخل الفرد، ومهارات العلاقات بين الاشخاص، والقدرة على التكيف، وادارة الضغوط، والمزاج العام.(Bar-On,2000) وقسم أبعاد الذكاء الانفعالي الى ثلاثة عوامل، هي: عوامل جوهرية: تشمل الوعي بالذات الانفعالية، والتوكيدية، واختبار الواقع،

وضبط الانفعال، وعوامل مساندة: وتشمل الاستقلالية، والمسؤولية الاجتماعية، والتفاؤل، وتحمل الضغوط ، وعوامل محصلة: وتشمل حل المشكلات، والعلاقات الاجتماعية، وتحقيق الذات، والسعادة. (الخضر،2002)

ويعد نموذج «ستينر»((Steiner امتداد لنموذج جولمان، واشتمل على مجالات الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، والتعاطف، والعلاقات الاجتماعية، والاتصال. أما «كوبر وصواف» ((Cooper & Sawaf فأشارا إلى أن العواطف تلعب دورًا في بناء الثقة بين الأفراد، سواء في العمل أو في أي مجال آخر، كما تشجع العواطف على الابتكار والانتاج، واشتمل نموذجهما القدرة على تحديد وتقدير الانفعالات والقوى، وكذلك حفز الذات، والتعاطف، وتناول العلاقات الاجتماعية، والنمط الشخصي الذي يشير إلى تحمل المسؤولية.أما نموذج «ديولويس وهيجز»((Dulewicz et al فقد احتوى على مكونات الوعي بالذات، وتنظيم الذات، والقدرة على تأجيل اشباع الحاجات، وحفز الذات، والتعاطف، والمهارة الاجتماعية (Samadouni, 2007) .

ويعد نموذج سمة الذكاء الانفعالي أو سمة فاعلية الذات الانفعالية أحدث النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي وهو أحد النماذج المختلطة الذي يشمل في الأساس جوانب الشخصية التي ترتبط بالوجدان(Petrides,Pita,&Kok-kinaki,2007) وتناول هذا النموذج الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة الادراكات الذاتية الانفعالية التي تقع في المستويات الدنيا من التسلسلات الهرمية للشخصية. وتظهر مكونات الذكاء الانفعالي وفق هذا النموذج في التكيف ، والتوكيدية، والتعبير عن الانفعال، وادارة المشاعر(الاخرين)، والادراك الانفعالي(الذات والآخرين)، وتنظيم الانفعالات، والاندفاع(منخفض)، والعلاقات، وتقدير الذات، والتحفيز الذاتي، والوعي الاجتماعي، وادارة الضغوط، وسمة التعاطف، وسمة السعادة، والتفاؤل.(Petrides, 2010, p.137)

العوامل المؤثرة في الذكاء الانفعالي:

يتأثر الذكاء الانفعالي بعدد من العوامل والمحددات ومن أهمها:

العوامل البيولوجية، والعوامل البيئية، وعوامل شخصية، وعوامل معرفية. إن المنظومة العاطفية منظومة مركبة، وهي شديدة المقاومة للتغيير، وهي تحدد معالم أساسية للشخصية في وقت مبكر، وإن عدد الألياف العصبية التي من المراكز العاطفية للمخ إلى المراكز المنطقية تفوق تلك التي تسير بالاتجاه العكسي، ولذلك فالانفعالات لها تأثير على السلوك يفوق تأثير العمليات المنطقية (حسين، 2009).

أولا: العوامل الوراثية، إن الإرث الجيني يهب كل فرد سلسلة من الخصائص الانفعالية التي تحدد طباعه، غير إن مجموعة دوائر المخ مرنه بصورة غير عادية، و تتأثر بظروف البيئة، أي أن للبيئة أثر في تطور الذكاء الانفعالي. (الناشئ،2006)

ثانيا: العوامل البيئية ، وتشمل الأسرة والتنشئة الاجتماعية، والمدرسة، والثقافة، والتقدم العلمي والتكنولوجي من أهمها حديثا وسائل الإعلام والتكنولوجيا التلفاز، والإذاعة، وألعاب الفيديو والهاتف والأجهزة الإلكترونية حديثاً فلها ما لها من تأثير على الذكاء الانفعالي، انعكس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي بما تنتجه من فرص للتعاون والتشارك والتفاعل في تحسين التواصل والتفاوض ايجابا على المهارات المرتبطة بالذكاء الانفعالي، وما يرتبط بها من فهم وضبط وادارة المشاعر والانفعالات لدى الافراد، حيث تتيح الشبكات الاجتماعية المجال

لكل مستخدم للتعبير عن ذكائه من خلال هويته الرقمية لاسيما لدى ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض في الحياة الحقيقية، والذين يشعرون بأنهم أفضل في العالم الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية، فالافراد قادرون على التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم بطرق مختلفة وجديدة بسبب غياب الحواجز بينهم، وبالتالي غياب تأثيرها على عمليات التفكير، انها توفر فرصا للفرد للفهم الجيد و إدراك لعواطفه من خلال التغذية الراجعة من خلال ردود فعل المشاركين، وتسمح لهم بالتعبير العاطفي عن عواطفهم بما يساعد على تنمية قدراتهم الابداعية والابتكار، حيث يصبح لديهم قدرة على التعبير والابداع لأنهم لا يخشون أي رقابة كما في العالم الحقيقي، وهذا يتطلب طرقا جديدة للتكيف مع الواسائل المستعملة والتي يستخدمها الاخرون للتعبير عن انفسهم.(Ben Youssef, Ben Youssef, 2011)

ثالثا:الخبرة الشخصية ، يرى «مايير وسالوفي» Mayer, Dipaolo & Salovey أن الذكاء الانفعالي يساعد الفرد على معرفة الخبرة الداخلية ليكون قادراً على التواصل الفعال مع نفسه ومع الآخرين. و إن ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى الفرد يساعده في إدراك مشاعر ووقت حدوثها، يستطيع أن يتحكم في انفعالاته ويتواصل مع الآخرين ويتعاطف معهم (الفريحات، 2019).

رابعا: العوامل الشخصية، أظهرت الدراسات وجود تباين واختلاف في نتائجها حول مدى تأثير العوامل الشخصية في الذكاء الانفعالي، ومن هذه العوامل العمر والجنس ، بصفة عامة يتساوى كل من الذكور والاناث في درجة الذكاء الانفعالي، برهنت دراسة(الخصاونة،2011) هذه النتيجة أي عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، و اختلفت دراسة (نادر،2019) مع هذه النتيجة باستثناء بعدي ادارة الانفعالات، والتواصل الاجتماعي. واختلفت دراسة(الزغيلات،2016) بوجود فروق لصالح الإناث على الذكور. ودراسة (يحي،2015) التي اظهرت النتائج وجود فروق لصالح الإناث في مجالي المعرفة الانفعالية، والتعاطف.

أهمية الذكاء الانفعالي:

أكد (عثمان ،2009) أن علماء النفس نجحوا في إبراز الذكاء الانفعالي كمفهوم حديث ذي أهمية نادرة، و أنه مؤشر أساسي للنجاح، وهو القادر على وضع نظام مفيد وممتع داخل المؤسسات حيث يتمكن كل فرد من استخدامه لتدريب ذاته وتطويرها على حل مشكلاته الذاتية ومشاكل الآخرين داخل العمل، حيث أن استخدام مهارات الذكاء الانفعالي تعد الطريق السريع للوصول إلى الأهداف، وإنجاز التوقعات وحل المشكلات وإيجاد الطرق العديدة للنجاح، والشيء الذي يحققه استخدام قدرات الذكاء الانفعالي إلى جانب بيئة صحيّه بمشاركة وجدانية وتواصل ووعي ذاتي اجتماعي وبهذا تصبح المقدرات المكتشفة حديثاً هي آلة التغيير نحو مستقبل مشرق ناجح، ويمكن تلخيص هذه الاهمية كما يلي:

يحقق توافق الفرد مع ذاته والآخرين وبيئته.

يحقق التواصل مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية جيدة.

تحقيق القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة بشكل جيد.

يعد مفتاح النجاح في الحياة والعمل ونظرة أكثر سعادة للحياة.

يعد بوابة التفكير والسلامة العقلية، حيث يؤثر على ردود الفعل في المواقف والتوقعات، كما يساعد في تخفيف القلق وتجنب الاكتئاب، وتقلب المزاج.

كما ويعد صماماً مهماً لتطبيق آلية الإدارة المدرسية والإدارة الصفيّة ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، وهدف من الأهداف التربوية المهمة. (Mayer & Salovey, 1997) (جولمان، 2000). (سعيد، 2015).

ثانيا: الدراسات السابقة

اجريت العديد من الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات، ولدى عينات من فئات مختلفة، ومن بيئات متعددة، ففي هذا الصدد:

أجرى صباح (Sabbah, et, al., 2020) وهدفت الدراسة إلى تقييم مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعات الشباب والعوامل المرتبطة به من خلال دراسة وصفية مقطعية، وتكونت عينة الدراسة من (705) أفراد من طلبة جامعات لبنان في مناطق النبطية والجنوب وجبل لبنان، واشتملت أداة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي ل(Wong & Law, 2002) تم تكييفه على البيئة اللبنانية، واستبانة اشتملت على المتغيرات الديمغرافية وبيانات المعدل التراكمي، و استبانة الاتجاهات المتعلقة باستخدام وسائل التواصل والتكنولوجيا. أظهرت نتائج التحليل العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي عن أربعة عوامل، تفسر (64.60%) من التباين، وهي: تقييم المشاعر الذاتية، وتقييم الآخرين للعواطف، واستخدام العاطفة، وتنظيم العاطفة. وأكشفت النتائج عن تمتع الطلبة بمستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات تقييم المشاعر الذاتية، وتقييم الآخرين للعواطف، واستخدام العاطفة والأداء الأكاديمي، ويرتبط استخدام العاطفة، وتنظيم العاطفة بشكل سلبي بالاعتماد على التكنولوجيا.

كما اجرى سليمان (2020) دراسة تهدف إلى نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والتحيز المعرفي واتخاذ القرار، وتكونت العينة من(457) من طلاب الجامعة من الفرقتين الثانية والرابعة بكلية التربية جامعة حلوان، واستخدم مقياس التحيز المعرفي من إعداد الباحث، ومقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث، ومقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحث، كما تم استخدام تحليل المسارPath Analysis، وأظهرت النتائج عن وجود تأثير مباشر للذكاء الانفعالي في اتخاذ القرار، ووجود تأثير مباشر للذكاء الانفعالي في تحيزات الذاكرة، كما يوجد تأثير مباشر دال إحصائي للذكاء الانفعالي في تحيزات إصدار الأحكام، كما يوجد تأثير دال إحصائيا للذكاء الانفعالي في تحيزات التفسير، ووجود تأثير مباشر لتحيزات التفسير في اتخاذ القرار، كذلك وجود تأثير غير مباشر للذكاء الانفعالي في اتخاذ القرار، ومن ثم فان التأثير الكلي للذكاء الانفعالي في اتخاذ القرار هو: اتخاذ القرار=التأثير المباشر(.221)+ التأثير غير المباشر (.069)=29، وكانت معادلة تحليل المسار كالتالي: اتخاذ القرار=(.29) الذكاء الانفعالي ككل.

وهدفت دراسة أحمد (Ahmad, Ali & Tariq, 2019) التعرف إلى الذكاء الانفعالي لطلبة الجامعة وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة

من طلبة البكالوريوس في جامعة سرجودا (University of Sargodha) في الباكستان، وتم استخدام مقياس بار–اون للذكاء الانفعالي (Bar on Emotional Quotient Inventory) كأداة للدراسة. أظهرت النتائج أنَّ الطلبة لديهم مستوى عالٍ من الذكاء العاطفي ولديهم مستويات ممتازة وجيدة جدًا وجيدة من التحصيل الدراسي، وحققت الطالبات تحصيًلا أكاديميًا أعلى من الطلاب، لكن مستوى الذكاء العاطفي كان متساويًا، وكانت هناك علاقة قوية وإيجابية بين التحصيل الدراسي والذكاء العاطفي للطلبة.

كما أجرت حمري (2019) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، ومعرفة اذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح وفقا لمتغير الجنس، وتكونت العينة من (187) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياسين هما مقياس الذكاء الانفعالي لشلت وآخرين ومقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم(2005)، وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح، كما تعد أبعاد الذكاء الانفعالي (تنظيم الانفعالات، واستعمال الانفعالات)منبئا بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

كما أجرى نادر(2019) دراسة هدفت إلى قياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة السليمانية، وتكونت العينة من (223) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج إلى أن درجة الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة مرتفعة بشكل عام، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الذكاء الانفعالي لبعدي(إدارة الانفعالات والتواصل).

كما أجرت غانم وبن صغير (2018) دراسة هدفت إلى محاولة معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي، ومعرفة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي، وتكونت العينة من (60) طالبا وطالبة من المدرسة العليا للأساتذة بعزبة__سكيكدة، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية، واعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني من إعداد احمد العلوان (2010)، وأظهرت النتائج أن الطلبة لديهم ذكاء وجداني ويتمتعون بكفاءة وجدانية ولديهم القدرة على الوعي بذواتهم وادراك المشاعر وضبط انفعالاتهم، ويتمتعون بمهارة اجتماعية كافية للتعامل مع زملائهم ومع المواقف الصعبة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

وأجرت بن عمور (2017) دراسة هدفت إلى الكشف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب مواجهة المواقف الحياتية الضاغطة، وتكونت العينة من(250) طالبا وطالبة بدراسة استطلاعية والثانية دراسة أساسية على عينة مكونه من(208) طالبا وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشلف، واستخدمت الباحثة استبيان الذكاء الانفعالي (EI) من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب مواجهة المواقف الضاغطة (CISS) المقنن على البيئة الجزائرية من إعداد كبداني وآخرين (2006)، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي ويستخدمون أساليب إيجابية لمواجهة مواقف الحياة الضاغطة (أسلوب حل المشكلات)، ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى للمتغيرات التالية: الجنس لصالح

الذكور، التخصص الأكاديمي لصالح العلوم الإنسانية والمستوى الجامعي لصالح الماستر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإقامة (داخلي، خارجي)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في نوع الأساليب المستخدمة لمواجهة المواقف الضاغطة تعزى لكل من المتغيرات التالية: الجنس، المستوى الجامعي، الإقامة، وكانت الفروق دالة إحصائيا بالنسبة لمتغير التخصص الاكاديمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة تعزى لمتغير الذكاء الانفعالي (مرتفع، متوسط، منخفض)لدى أفراد عينة الدراسة، كما تساهم أبعاد الذكاء الانفعالي في التنبؤ بأساليب مواجهة المواقف الضاغطة لدى أفراد عينة الدراسة.

كما اجرى الزغيلات(2016) دراسة هدفت للتعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية العلوم الرياضه في جامعة مؤته، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (415) طالب وطالبة من كلية علوم الرياضة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي لبار- أون والذي ترجمه الهاجري(2007) ، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الانفعالي، كما أظهرت النتائج ايضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في المتغيرات ولصالح الإناث على الذكور، وكذلك على متغير السنة الدراسية ولصالح السنة الرابعة، وايضا على متغير التقدير ولصالح الامتياز، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا تعزى لمتغير الرغبة في التخصص.

كما اجر يحي(2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك، تبعا لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية)، تكونت عينة الدراسة من (136) طالبا وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي المطور من قيل العلوان (2011)، وأظهرت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة كان مرتفعا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس في مجالي المعرفة الانفعالية، والتعاطف، وكانت الفروق لصالح الإناث، و إلى عدم وجود فروق في باقي المجالات، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير التخصص و المستوى الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة اللامنهجية في جميع مجالات الذكاء الانفعالي، باستثناء مجال التواصل الاجتماعي وكانت الفروق لصالح المشاركين.

كما أجرى الدلالعة وصوالحة (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (1198) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك اختيروا بالطريقة الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداتين هما: مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد شاتية (Shutte,1998) ومقياس مستوى الطموح الذي طوره الباحثين، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح، تعزى إلى متغير الجنس، وكان لصالح الذكور، أيضا إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح تعزى إلى متغير الكلية، وكان لصالح الكليات العلمية، كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح تعزى إلى متغير المستوى الدراسي. وكذلك إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح.

كما أجرى الخصاونه (2011) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية

التابعة إلى جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة اربد، وتكونت العينة من (672) طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة من اعداده، وأظهر نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيرات الجنس، والبرنامج الدراسي، ومكان السكن، ايضا أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في درجة الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح السنوات (الأولى، والثالثة، والرابعة).

كما اجرى الموسوي(2008) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الكوفة، وتكونت العينة من(334) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الناشئ(2005) للذكاء الانفعالي، وأظهرت النتائج بتمتع الطلبة بالذكاء الانفعالي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس.

مشكلة الدراسة :

بظهور مفاهيم جديدة كالذكاء الانفعالي ونماذج نظرية حديثة في مجال علم النفس، تبدو الحاجة ضرورية وملحة للتحقق من منطلقات تلك النماذج النظرية والافتراضات التي تقوم عليها ومعرفة مدى إسهام الذكاء الانفعالي في التنبؤ ببعض المحكات الأخرى والتي ما زالت بحاجة إلى بحث معمق لفهم جميع الأبعاد التي تتضمنها. وقد تبين من خلال إطلاع الباحثان على التراث السيكولوجي أن هناك العديد من الأسباب والعوامل المسؤولة عن تدني مستوى الذكاء الانفعالي معروفة، ولكن هناك بعض العوامل والأسباب ما زال يكتنفها بعض الغموض، ونظرا لأهمية الطلبة الجامعيين، في حياة الأمم والشعوب والمجتمع ازدادت الدراسات، والمؤتمرات الدولية التي تناقش موضوع الذكاء الانفعالي لديهم لأهميته في نجاحهم وتقدمهم. ولعل هذه الدراسة تأتي ضمن هذا السياق، حيث تهدف إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.وبما أن طلبة جامعة اليرموك هم عينة ممثلة لمختلف فئات المجتمع الأردني، والشباب الأردني، الذين يمتلكون مستويات مختلفة من المهارات الانفعالية والاجتماعية والمشاعر السلبية والحالة النفسية، جاءت فكرة الدراسة للوقوف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته بمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، ومن منطلق الرغبة في تحقيق فهم أكبر لشخصية الفرد والطالب الجامعي خاصة والكشف عن بعض قدراته وخصائصه، وتنميتها، وتطوير سلوكه الايجابي، في ظل زمن كثرت فيه المشاكل والاضطرابات والأزمات النفسية، ان المنظومة التربوية في عالمنا العربي، بحاجه ماسه الى اعادة النظر في اهدافها ومضامينها ووسائلها، لتكون هذه المنظومة أداة تطوير وتغيير بناء، لمواجهة تحديات الالفية الثالثة، عصر العولمه، والتكنولوجيا والانترنت، ومن ثم فان الاهتمام بغرس كل أصناف الذكاء الانساني، وكل ما يرتبط بها من كفاءات و قدرات لدى المتعلمين، من خلال إعدادهم وتكوينهم لهو أمر حيوي يفرض نفسه اليوم قبل أي وقت مضى، و على الرغم من الاهتمام بدراسة الذكاء الانفعالي وابعاده، الا أنه ما زالت الحاجة الى المزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن ابعاد ومهارات الذكاء الانفعالي التي لم تنل الاهتمام الكافي من البحث وتحديد مدى مساهمتها في حياة الطالب الجامعي، وعلى هذا بات من الضروري البحث والاهتمام بمستوى الذكاء الانفعالي وبالمتغيرات التي تؤثر في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك ما يضمن للقائمين على شؤون الجامعة القيام ببرامج وإيجاد فضاءات تتناسب مع شخصية الطالب.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في السعي الى إظهار أهمية دراسة المفاهيم النفسية ومدى تمتع طلبة الجامعة بهذه السمات واحساسهم بأهميتها في تحسين حياتهم وإيصالهم إلى مستوى من الذكاء الانفعالي مع انفسهم ومع الاخرين، وتحقيق النجاح الاكاديمي والحياة. وانبثق من مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك ؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائيا في درجة الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الجنس(ذكور،اناث)، التخصص (الانسانية، العلمية)، المؤهل العلمي(البكالوريوس، الدراسات العليا).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة من تناولها لفئة الطلبة الجامعين لما لهم من دور حيوي مهم في العملية التعليمية والتعلمية، ومدى أهمية امتلاكهم خصائص انفعالية تمكنهم من تحسين مستوى أدائهم التحصيلي من أجل الوصول الى نتائج تعلم فعّال مع عناصر الغرفة الصفية، الأمر الذي يسهم في إجراء الدراسات التطبيقية بالاستفادة من هذه النتائج .

الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة فيما ستضيفه نتائج الدراسة من فوائدَ عمليةٍ في الميدان التربوي والنفسي، إذ سيستفيد من هذه النتائج المسؤولون التربويون من خلال الوقوف على مستوى الذكاء الانفعالي، لمساعدة طلبة الجامعة على فهم خصائصهم الانفعالية التي يتمتعون بها، حيث تؤثر هذه العوامل على طريقة تفاعلهم، وعلاقاتهم الاجتماعية وما يواجهونه من مشاكل وصعوبات، حيث يختلف الطلبة في قدرتهم على فهم انفعالاتهم وانفعالات الآخرين، وتنمية مستوى الذكاء الانفعالي لديهم، مما ينعكس إيجاباً على قدرتهم في السيطرة على انفعالاتهم والتعبير عن أفكارهم بشكل جيد، وأن يكونوا أكثر نجاحاً في حياتهم وأكثر تفوقاً وأكثر كفاءة من غيرهم. كما تبرز أهمية الدراسة العلمية من أنها ستوجه أنظار المهتمين والدارسين، والباحثين إلى البحث في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1ـــ التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

2ـــ معرفة الفروق بين طلبة الجامعة في مستوى الذكاء الانفعالي للمتغيرات الآتية: الجنس(ذكر، أنثى)، التخصص (علمي، انساني)، المؤهل العلمي(بكالوريوس، دراسات عليا).

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الذكاء الانفعالي: (Emotional Intelligence):

هو قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لوجداناته، ومشاعره الذاتية، واتفعالاته، ومشاعر الآخرين، والوعي بها، وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح وضبطها، وتنظيمها والتحكم بها وتوجيهها .(النجار، 2020).

ويعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره الربيع (2007)، ويضم خمسة أبعاد هي:

المعرفة الانفعالية: وتتمثل في الوعي بالذات والتعرف على الشعور وقت حدوثه ورصد المشاعر والانفعالات وفهمها ويعتبر الوعي بالذات هو البعد الأساسي في الذكاء الانفعالي.

إدارة الانفعالات: وتشمل القدرة على التعامل مع الانفعالات وإدارتها بشكل ملائم وتهدئة النفس والتخلص من القلق والمشاعر السلبية.

تنظيم الانفعالات: هو كل العمليات الداخلية أو الخارجية المسؤولة عن مراقبة وتقييم وتعديل ردود الفعل الانفعالية وبصفة خاصة الانفعالات الشديدة والعارضة بغية تحديد الفرد لأهدافه.

التعاطف: هو القدرة على فهم الحالة الانفعالية للآخرين ومشاركتهم فيها.

التواصل: يشير إلى القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين عن طريق ادراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى يتحدث ومتى يستمع للآخرين ويساندهم.

طلبة جامعة اليرموك: هم طلبة الجامعة المسجلون والموجودون على مقاعد الدراسة لمرحلة البكالوريوس في العام الدراسي(2020-2021).

حدود الدراسة :

تتحدد نتائج الدراسة بما يلي:

اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة جامعة اليرموك في محافظة اربد للعام الدراسي(2020__2021) ممن تم اختيارهم بطريقة متيسرة ووافقوا على المشاركة في هذه الدراسة.

تتحدد نتائج الدراسة بمقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره الرّبيع(2007) وما تمتع به من دلالات صدق وثبات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، لكونه يلائم طبيعة الموضوع لتحديد مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة في الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّنت عينة الدّراسة من طلبة كليات جامعة اليرموك جميعهم من كلا الجنسين والتي اختيرت بالطريقة المتيسرة، اضافة الى مدى تمثيلها لمجتمع الدراسة؛ حيث جمعت (1337) استبانة الكترونية تم توزيعها على موقع الجامعة الكترونيا، من أصل 1500 استبانه. وبعد ذلك تم التأكد من اكتمال الشروط فيها لأغراض التحليل الاحصائي ، من حيث الإجابة على الفقرات جميعها، وتعبئة المعلومات العامة، واستبعدت (163) استبانة لم تكتمل الشروط فيها، وبذلك أصبحت عينة الدراسة الفعلية مكونة من (1337) طالبًا وطالبة.

الجدول 1: توزع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي، والكلية

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	537	40.2
	أنثى	787	58.9
المؤهل العلمي	بكالوريوس	896	67.0
	دراسات عليا	406	30.4
التخصص	العلمية	582	43.5
	الإنسانية	721	53.9
الكلي		1337	

يبين الجدول (1) أن 40.2% (ن=537) من عينة الدراسة كانوا من الذكور، و67.0% (ن=896) من حملة البكالوريوس، و43.5% (582) من طلبة الكليات العلمية.

أداة الدراسة

تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي:

استخدم الباحثان مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره الربيع (2007)، والمكون من (50) فقرة من نوع ليكرت الخماسي (من (1): أبدًا إلى (5): دائمًا)، موزعة بالتساوي على خمسة أبعاد وهي:المعرفة الانفعالية،وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، وادارة الانفعالات، والتواصل.

وتم تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة الى ثلاث مستويات وعلى النحو الاتي: من1 إلى أقل من 2.34 مستوى منخفض، من 2.34 إلى أقل من 3.67 مستوى متوسط، ومن 3.67 إلى 5 مستوى مرتفع.

صدق وثبات مقياس الذكاء الانفعالي

للتحقق من صدق البناء لمقياس الذكاء الانفعالي، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (50) فرداً من مجتمع الدراسة، تم استثنائهم من العينة، وإعادة التطبيق بعد أسبوعين (Test– Retest)، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها، وحساب معامل الارتباط المصحّح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها (Corrected item–total correlation).

تراوحت معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها بين (0.54) و(0.68) لمجال المعرفة الانفعالية، وبين (0.71) و(0.82) لمجال تنظيم الانفعالات، وبين (0.49) و(0.78) لمجال التعاطف، وبين (0.59) و(0.69) لمجال إدارة الانفعالات، وبين (0.59) و(0.73) لمجال التواصل، وجميعها ذات دلالة إحصائية (P< .01)، وأعلى من علامة القطع (0.35)، مما يشير إلى صدق بناء الأداة، وفقاً لما ورد في (Brown, 1983).

كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها بين (0.44) و(0.56) لمجال المعرفة الانفعالية، وبين (0.61) و(0.72) لمجال تنظيم الانفعالات، وبين (0.40) و(0.69) لمجال التعاطف، وبين (0.48) و(0.60) لمجال إدارة الانفعالات، وبين (0.51) و(0.63) لمجال التواصل، وجميعها ذات أعلى من علامة القطع (0.40) التي وردت في (Leech, Barrett, & Morgan, 2011)، مما يشير إلى صدق بناء المقياس.

وللتحقق من ثبات مقياس الذكاء الانفعالي، تم حساب معاملات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) لمجالات الاستبانة، وللاستبانة ككل، ومعامل ثبات الاستقرار (إعادة التطبيق)، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول 2: مؤشرات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي

المجال	كرونباخ ألفا	إعادة التطبيق
المعرفة الانفعالية	74.	76.
تنظيم الانفعالات	87.	82.
التعاطف	79.	89.
إدارة الانفعالات	78.	79.
التواصل	88.	87.
الكلي	89.	90.

يُلاحظ من الجدول (2)، أن معاملات كرونباخ ألفا قد تراوحت من (0.74) إلى (0.88) لمجالات الأداة الأولى، و(0.89) للمقياس الكلي. وتراوحت معاملات ثبات الاستقرار (إعادة التطبيق) من (0.76) إلى (0.89) لمجالات الأداة الأولى، و(0.90) للمقياس الكلي، وجميعها أعلى من علامة القطع (0.70) المشار إليها في (Cronbach, 1951). وعليه تتمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات الدِّراسة:

بعد تجهيز المقياس اللازم لجمع البيانات، تم تحديد عينة الدراسة بشكل دقيق والبالغ عددهم(1337) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك في محافظة اربد، وتم تطبيق المقياس عليهم من قبل الباحثين من خلال الفصل الدراسي الثاني (2020__2021) الكترونيا بتوزيع رابط الدراسة على موقع الجامعة للطلبة، وتم ادخال البيانات الى الحاسب الالي بعد ان جمعت استجابات أفراد العينة على المقياس، وتحليل النتائج وفقا لاسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اولا: المتغيرات المستقلة وتشمل:

ـ الجنس(ذكر، انثى).

ـ االمؤهل العلمي (البكالوريوس، الدراسات العليا).

ـ التخصص(العلمية، الانسانية).

ثانيا: المتغير التابع:

مستوى الذكاء الانفعالي.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحثان باجراء بعض الاساليب الاحصائية لمعالجة بيانات الدراسة احصائيا وللتحقق من فروض الدراسة وهذه الأساليب:

الاحصاء الوصفي: ويتمثل في المتوسط والوسيط كمقاييس للنزعة المركزية، والانحراف المعياري كمقياس للتشتت، وذلك للتحقق من مدى اعتدالية التوزيع التكراري لمتغيرات الدراسة، وتم استخدام تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات(Three-Way Manova).

نتائج الدِّراسة:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي ، لدى عينة مكونة من(1337)، من طلبة الجامعة.
أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لتقديرات طلبة جامعة اليرموك لمستوى ذكائهم الانفعالي (المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، وإدارة الانفعالات، والتواصل). والجدول (3) يُبيّن ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لمستوى ذكائهم الانفعالي

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
التعاطف	3.89	53.	1	مرتفعة
إدارة الانفعالات	3.87	53.	2	مرتفعة
تنظيم الانفعالات	3.83	52.	3	مرتفعة
التواصل	3.73	51.	4	مرتفعة
المعرفة الانفعالية	3.71	48.	5	مرتفعة
الكلي	3.81	42.		مرتفعة

يبيّن الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة جامعة اليرموك لمستوى ذكائهم الانفعالي في المجالات الخمسة، قد تراوحت بين (3.71) و(3.89) و بدرجة مرتفعة، حيث جاءت تقديرات مجال التعاطف في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.89) و انحراف معياري (0.53) وبدرجة مرتفعة، وجاءت تقديرات إدارة الانفعالات في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.87) و انحراف معياري (0.53) و بدرجة مرتفعة، وجاءت تقديرات تنظيم الانفعالات في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.52) و بدرجة مرتفعة، في حين جاءت تقديرات التواصل في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.51) و بدرجة مرتفعة، وجاءت تقديرات المعرفة الانفعالية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.48) و بدرجة مرتفعة. كما كان المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة لذكائهم الانفعالي (3.81)، والانحراف معياري (0.42) و بدرجة مرتفعة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للذكاء الانفعالي، تعزى إلى متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص) لدى طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابه عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة اليرموك لمستوى ذكائهم الانفعالي في المجالات الخمسة، وفقًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك، وفقًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، و التخصص.

المجال	المتغير المستقل	مستويات المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة الانفعالية	الجنس	ذكر	3.68	53.	إدارة الانفعالات	3.83	54.
		أنثى	3.73	43.		3.89	52.
	المؤهل	بكالوريوس	3.69	46.		3.85	52.
		دراسات عليا	3.76	50.		3.91	56.
	التخصص	العلمية	3.73	48.		3.82	55.
		الإنسانية	3.70	47.		3.90	52.

تنظيم الانفعالات	الجنس	ذكر	3.67	.54	التواصل	3.70	.52
		أنثى	3.94	.48		3.76	.51
	المؤهل	بكالوريوس	3.80	.51		3.71	.49
		دراسات عليا	3.87	.54		3.79	.56
	التخصص	العلمية	3.83	.50		3.71	.50
		الإنسانية	3.82	.53		3.75	.52
التعاطف	الجنس	ذكر	3.80	.54	الكلي	3.74	.44
		أنثى	3.96	.52		3.85	.40
	المؤهل	بكالوريوس	3.87	.53		3.78	.41
		دراسات عليا	3.93	.55		3.85	.45
	التخصص	العلمية	3.86	.54		3.79	.42
		الإنسانية	3.91	.53		3.82	.42

يُلحظ من جدول (4)، أن المتوسطات الحسابية لتقديرات الإناث أعلى من تقديرات الذكور في مجالات الذكاء الانفعالي الخمسة وفي الكلي. وكانت المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الدراسات العليا أعلى مما هي عليه لدى طلبة البكالوريوس في المجالات الخمسة للذكاء الانفعالي، والذكاء الانفعالي الإجمالي، كما أن المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الكليات العلمية في مجالي المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات أعلى مما هي عليه لدى طلبة الكليات الإنسانية، في حين كانت المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الكليات الإنسانية في مجالات التعاطف، وإدارة الانفعالات، والتواصل، والذكاء الانفعالي الكلي أعلى مما هي عليه لدى طلبة الكليات العلمية.

ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى الذكاء الانفعالي في المجالات الخمسة مجتمعة (Linear combination) لدى الطلبة، وفقًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات (Three-way MANOVA)، وذلك باستخدام اختبار (Hotelling›s Trace)، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول 5: نتائج اختبار (Hotelling›s Trace) لأثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، في تقديرات عينة الدراسة لمجالات الذكاء الانفعالي مجتمعة

المتغير المستقل	القيمة	قيمة F	درجة الحرية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا
الجنس	0.07	16.95	5	1255	0.00	0.06
المؤهل العلمي	0.01	2.49	5	1255	0.03	0.01
التخصص	0.01	3.59	5	1255	0.00	0.01

أظهرت نتائج اختبار ((Hotelling›s Trace وجود أثر دال إحصائيًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص في تقديرات طلبة جامعة اليرموك لمجالات الذكاء الانفعالي الخمسة مجتمعة. ولدراسة أثر الجنس، والمؤهل العلمي، والكلية، في تقديرات طلبة جامعة اليرموك لمجالات الذكاء الانفعالي الخمسة منفردة، تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) (Follow up three -way ANOVAs)، والجدول (6) يبيّن ذلك.

الجدول 6: نتائج تحليل التباين الثلاثي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لمجالات الذكاء الانفعالي كل على حدة، وفقًا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص.

المتغير المستقل	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	الإحصائي F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الجنس	المعرفة الانفعالية	09.	1	09.	39.	53.	00.
	تنظيم الانفعالات	14.01	1	14.01	56.22	00.	04.
	التعاطف	4.67	1	4.67	16.79	00.	01.
	إدارة الانفعالات	21.	1	21.	77.	38.	00.
	التواصل	70.	1	70.	2.68	10.	00.
المؤهل العلمي	المعرفة الانفعالية	1.62	1	1.62	7.33	01.	01.
	تنظيم الانفعالات	2.26	1	2.26	9.08	00.	01.
	التعاطف	1.68	1	1.68	6.05	01.	01.
	إدارة الانفعالات	1.77	1	1.77	6.31	01.	01.
	التواصل	2.20	1	2.20	8.44	00.	01.
التخصص	المعرفة الانفعالية	33.	1	33.	1.49	22.	00.
	تنظيم الانفعالات	05.	1	05.	19.	66.	00.
	التعاطف	58.	1	58.	2.08	15.	00.
	إدارة الانفعالات	1.89	1	1.89	6.75	01.	01.
	التواصل	57.	1	57.	2.18	14.	00.
الخطأ	المعرفة الانفعالية	278.93	1259	22.			
	تنظيم الانفعالات	313.74	1259	25.			
	التعاطف	349.70	1259	28.			
	إدارة الانفعالات	352.72	1259	28.			
	التواصل	328.65	1259	26.			
الكلي	المعرفة الانفعالية	17732.16	1267				
	تنظيم الانفعالات	18879.16	1267				
	التعاطف	19504.99	1267				
	إدارة الانفعالات	19313.96	1267				
	التواصل	17990.22	1267				

يُلحظ من جدول (6) وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة جامعة اليرموك في مجالي تنظيم الانفعالات والتعاطف، وفقًا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة جامعة اليرموك في مجالات الذكاء الانفعالي الخمسة، وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح طلبة الدراسات العليا، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة جامعة اليرموك في مجالات الذكاء الانفعالي الخمسة، وفقًا لمتغير التخصص.

ولإختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة جامعة اليرموك في الذكاء الانفعالي الإجمالي، وفقًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي. والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول 7: نتائج تحليل التباين الثلاثي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة للذكاء الانفعالي الإجمالي، وفقًا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	الإحصائي F	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا
الجنس	2.25	1	2.25	13.10	00.	01.
المؤهل العلمي	1.90	1	1.90	11.06	00.	01.
التخصص	18.	1	18.	1.02	31.	00.
الخطأ	216.04	1259	17.			
المجموع الكلي	18565.66	1267				

يُلحظ من جدول (7) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي تقديرات طلبة جامعة اليرموك في الذكاء الانفعالي الإجمالي، وفقًا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. كما وجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي تقديرات طلبة جامعة اليرموك في الذكاء الانفعالي الإجمالي، وفقًا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح طلبة الدراسات العليا، في حين، لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي تقديرات طلبة جامعة اليرموك في الذكاء الانفعالي الإجمالي، وفقًا لمتغير التخصص.

مناقشة النتائج

أولًا: مناقشة نتائج السؤال الأول :» ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك»؟

أظهرت النتائج المتعلقة في هذا السؤال: كان المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة لذكائهم الانفعالي (3.81)، والانحراف معياري (0.42) وبدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة الى طبيعة الطلبة الجامعية النمائية التي تنطوي على ادراك الانفعالات وتقيمها، وقدرة الطالب على التعرف الى انفعالات الاخرين وحالتهم الانفعالية، وقدرتهم على تنظيم انفعالاتهم ، حيث تعتبر المرحلة الجامعية مرحلة انفجار معرفي انفعالي لدى الطالب الجامعي.علاوة على كون الطلبة اكثر احتكاك في المجتمع ، مما يساعدهم على التعلم بالملاحظة عن كيفية التعبير عن مشاعرهم من خلال ملاحظة الاباء والزملاء والاصدقاء والاساتذه في الجامعة او اي شخص اخر.

كما تعد هذه النتيجة مؤشر جيد اذ يتمتع هؤلاء الطلبة بمستوى عالي من الذكاء الانفعالي مما يجعلهم قادرين في المستقبل على الاستمرار بالدراسة والتفوق والنجاح في حياتهم العملية فيما بعد، اذ يتمتع الطلبة الاذكياء انفعاليا بخصائص انفعالية أقوى من الآخرين وهم قادرون على تجنب الانفعالات والغضب ، ويعملون على تحقيق أهداف بعيدة المدى ، وقد يتمتعون بنجاح أكبر ويتفوقون بالذكاء العقلي مما يتمتع به الاخرون.

في حين لا ننكر الجهود التي تبذلها إدارة الجامعة في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلبة من خلال اتحادات الطلبة والأنشطة المتاحة والندوات والدورات التعاونية داخل الحرم الجامعي، فضلاً عن برامجها وتوجيهاتها المختلفة للطلبة والأساتذة التي تهدف إلى الارتقاء بالجانب الإنساني والانفعالي للطلبة إلى جانب الارتقاء بالنواحي التربوية والعلمية.

كما يعزو الباحثان النتيجة الى انعكاس شبكات التواصل الاجتماعي بما تتيحه من فرص للتعاون والتشارك والتفاعل ، في تحسين التواصل والتفاوض ايجابيا على المهارات المرتبطة بالذكاء الانفعالي وما يرتبط بها من فهم وضبط وادارة المشاعر والانفعالات لدى الطلبة الجامعيين.

جاءت النتيجة كأثر مع ما جاء به الدين الاسلامي، الذي يحث الى قيمة التعاطف مع الاخرين، وتهذيب المشاعر.

تتفق هذه النتيجة مع نظرية القدرة العقلية Bar-On,1988 التي تنص على نتائج السلوك الذكي يتجلى بالتكيف، وكذلك نظرية جولمان،1996 هو ادراك الفرد للحالة الانفعالية والمزاجية.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (يحي،2015) ودراسة (نادر،2019)، واختلفت مع دراسة (الخصاونة،2011)، ودراسة (الزغيلات،2016) حيث جاء مستوى الذكاء الانفعالي لافراد العينة متوسط.

ثانيًا: مناقشة نتائج السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الجنس (ذكور،اناث)، التخصص (الانسانية، العلمية)، المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

أظهرت النتائج المتعلقة في هذا السؤال: وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة جامعة اليرموك في مجالي تنظيم الانفعالات والتعاطف، وفقًا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. ويمكن ارجاع وجود فروق بين الذكور والاناث في الذكاء الانفعالي الى التنشئة الاجتماعية، حيث يشير جولمان الى ان الحياة الاسرية هي اول مدرسة لتعليم العواطف، ففيها يتعلم الفرد كيف يكون مشاعره اتجاه نفسه واتجاه الاخرين، كما يشير جولمان الى ان الاناث أقدر على التعامل مع المشاعر من الذكور ، وذلك نظرا للتكوين النفسي والبيولوجي للاناث في رقة عواطفها ورهافة مشاعرها. (جولمان،1995) كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(يحي،2015) ودراسة(الزغيلات،2016) واختلفت مع دراسة (الموسوي،2008) ودراسة (الخصاونة،2011) ودراسة (نادر،2019) التي اظهرت نتائجها بعدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي يعزى لمتغير الجنس. كما اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة جامعة اليرموك في مجالات الذكاء الانفعالي الخمسة، وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح طلبة الدراسات العليا، ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى أن الطلبة الجامعيين يعدون إحدى شرائح المجتمع الواعية المثقفة والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة، والتمكن من حلها، والصمود والسيطرة في تنظيم انفعالاتهم نتيجة تمتعهم بمرونة عقلية، تجعل علاقاتهم وتصرفاتهم مقبولة ومنظمة، الى ان طلبة الدراسات العليا قد اكتسبوا خبرات سابقة في هذه المرحلة،، مما اكسبهم أفضلية في مستوى الذكاء الانفعالي وقدرا أكبر في التعامل مع الآخرين. وأظهرت النتائج ايضا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة جامعة اليرموك في مجالات الذكاء الانفعالي الخمسة، وفقًا لمتغير التخصص (العلمي، الانساني) ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى ان أفراد العينة تتشابه ظروفهم البيئية

والاجتماعية والثقافية مما ادى الى عدم وجود فروق تعزى للتخصص ، وان طبيعة الافراد وما يرتبط بهم من مشاعر وانعكاسات الانفعالات والمشاعر هي واحدة على جميع الطلبة بصرف النظر عن تخصصهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة(يحي،2015) واختلفت مع دراسة (الموسوي،2008) التي اشارت الى ان طلبة التخصصات الانسانية تتميز دراستهم بوجود المرونة العالية الارتباط بالظواهر الانسانية التي تشجع على فهم الاخر واقامة العلاقات الاجتماعية مما يجعلهم اكثر استعدادا ومستوى الذكاء الانفعالي اعلى من طلبة التخصصات العلمية.

التوصيات:

إقامة ورش وندوات تخص هذا المفهوم وربطه بجوانب الحياة.

الاهتمام المتواصل والجاد بالاختبارات النفسية لطلبة الجامعات للكليات المختلفة من أجل التوصل إلى أفضل المستويات العالية الاكاديمية والحياتية.

ضرورة لفت أنظار العاملين في المؤسسات التربوية الى أهمية تدريب الطلبة على الآليات والاستراتيجيات التي تسهم في تحسين ورفع الذكاء الانفعالي، لما لها من آثار ايجابية على حياة الطالب الجامعي الحاضرة وفي المستقبل.

ضرورة الاهتمام ببرامج تعليم وتنمية مهارات الذكاء الانفعالي، و ادخالها وتفعيلها في المناهج المدرسية والجامعية.

أهمية إنشاء وحدة إدارية تعني بالجوانب النفسية والاجتماعية والانفعالية لطلبة الجامعة.

تطوير المناهج بما يضمن التركيز على الذكاء الانفعالي في رفع مستوى الاداء الاكاديمي للطلبة الجامعيين.

المراجع

بـن عمـور، جميلـة. (2017). الـذكاء الانفعالـي وعلاقتـه بأسـاليب مواجهـة مواقـف الحيـاة الضاغطـة لـدى الطلبـة الجامعيـين. رسـالة دكتـوراة، جامعـة وهـران 2 محمـد بـن أحمـد، الجزائـر.

جـروان، فتحـي عبـد الرحمـن. (2012). الـذكاء العاطفـي والتعلـم الاجتماعـي العاطفـي. ط1. عمـان: دار الفكـر ناشـرون وموزعـون.

جولمان، دانيال. (2000). الذكاء العاطفي. (ترجمة ليلى الجبالي)، الكويت: عالم المعرفة.

حسين، محمد. (2009). الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي. العين: دار الكتاب الجامعي.

حمـري، صـارة. (2019). الـذكاء الانفعالـي وعلاقتـه بمسـتوى الطمـوح لـدى عينـة مـن طلبـة الجامعـة. مجلـة التنميـة البشـرية، جامعـة وهـران، 2 (11)، 39-28.

الخصاونه،عون.(2011). الـذكاء الانفعالـي لـدى طلبـة كليـة الحصـن الجامعيـة: التابعـة الـى جامعـة البلقـاء التطبيقيـة في محافظـة اربـد. مجلـة التربيـة،(40)175.

الخضر، عثمان حمودة. (2002). الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد؟. مجلة دراسات نفسية،1 (21)، 16-9.

الدلالعـه، انـور وصوالحـة، محمـد. (2015). الـذكاء الانفعالـي وعلاقتـه بمسـتوى الطمـوح لـدى طلبـة جامعـة اليرمـوك في ضـوء بعـض المتغيـرات، مجلـة جامعـة القـدس المفتوحـة للابحـاث والدراسـات التربويـة والنفسـية، 12 (3)، 38-13.

الربيـع، فيصـل. (2007). الـذكاء الانفعالـي وعلاقتـه بأنمـاط الشـخصية والتفكيـر الناقـد في ضـوء بعـض المتغيـرات لـدى طلبـة جامعـة اليرمـوك. رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، جامعـة اليرمـوك، الأردن.

روبنـس، بـام، وسـكوت، جـان. (2000). الـذكاء الوجدانـي في التربيـة السـيكولوجية. ترجمـة الأعسـر، صفـاء وعـلاء الديـن كفـافي، القاهـرة: دار قبـاء للطباعـة والنشـر والتوزيـع.

الزغيـلات، حمـزة.(2016). دراسـة تحليليـة لمسـتوى الـذكاء الانفعالـي لـدى طلبـة كليـة علـوم الرياضـة في جامعـة مؤتـه. رسـالة ماجسـتير، جامعـة مؤتـه، الاردن.

سعيد، سعاد جبر.(2015). الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي. عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن.

سـلامي، دلال.(2018).علاقـة الـذكاء العاطفـي بالتوافـق النفسـي الاجتماعي(دراسـة ميدانيـة لعينـة مـن المتزوجـين بولايـة الـوادي الجزائـر، مجلـة السـراج في التربيـة وقضايـا المجتمـع،(3).

سـليمان، هانـي. (2020). نمذجـة العلاقـة السـببية بـين الـذكاء الانفعالـي والتحيـز المعـرفي والقـدرة علـى اتخـاذ القـرار لـدى عينـة مـن طـلاب الجامعـة. المجلـة التربويـة، 1 (76)، 2453-2407.

السيد، فؤاد. (1994). الذكاء. القاهرة: دار الفكر العربي.

صابري، فاطمة الزهراء حاج. (2018). الذكاء الانفعالي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (35)1، 135-152.

عثمان، حباب عبد الحي محمد. (2009). الذكاء الوجداني (العاطفي- الإنفعالي- الفعال) مفاهيم وتطبيقات، ط11، عمان، الأردن: ديبونو للطباعة والنشر.

غانم وبن صغير. (2018). الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لاساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة الجزائر. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 3 (9)، 24-3.

الفريحات، باسم. (2019). مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء عدد من المتغيرات. دراسات العلوم التربوية، (46)2، 412- 434.

الموسوي،عباس.(2008). قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات،(2)2.

نادر، أيوب خسرو.(2019). قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة السليمانية التقنية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية،(3)14.

الناشئ، وجدان.(2005). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين. أطروحة دكتوراة، جامعة المستنصرية، بغداد.

النجار، خالد. (2020). الذكاء الوجداني لدى الأطفال. مصر: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

يحي، حاج.(2015). مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات(الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في الانشطة اللامنهجية). مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (20).

\المراجع الأجنبية:

Ahmad, M., Ali, A. & Tariq, B. (2019). Emotional Intelligence and Academic Achievement of university students. Pakistan Journal of Education, 36 (3), 71-92.

Bar-On, R. (1997). The emotional intelligence inventory (EQ-I): Technical manual. Toronto, Canada: Multi-Health Systems.

Bar-On, R. (2000). Emotional and social intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory. In R. Bar-On & J. D. A. Parker (Eds.), the handbook of emotional intelligence: Theory, development, assessment, and application at home, school, and in the workplace.

Bar-on, R., Handley, R., & Fund,S. (2006).The impact of emotional and social intelligence on performance. In Vanessa

Druskat, Fabio Sala, &Gerald Mount (Eds), Linking emotional intelligence and performance at Work; Current research evidence. Mahwh,NJ; Lawrence Erllbaum,pp3-19.

BenYuossef,A.& Ben Youssef, H.(2011). Social Networking on Web 2.0: From Emotional Intelligence to Cyber Emotional Intelligence, Management Information Systems, 6(2), 21-28.

Caruso, D., Mayer, J. & Salovey, P. (2002). Relation of an ability measure of emotional intelligence to personality. Journal of personality Assessment, 79,306-320.

Droppert,K., Downey, L., Lomas,J., Bunnett,E,Simmons, N., et al.,(2019) Differentiating the contribution of emotional intelligence and resilence on adolescent male, Scholastic Performance, Personality and Individual Differences, 145,75-81.

Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence: why it can Matter More Than IQ. Bantam Books, New York, NY.

Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence Emotional development and emotional intelligence: Educational implications, 3 (1), 31-40.

Mayer,J.D.,Salovey,P. & Caruso,D.R.(2000). Models of emotional intelligence.In R.J.Sternberg(Ed.), Handbook of intelligence,New York, NY: Cambridge University Press.pp.396-420.

Mestre,J.M.,Comunian, A.L., Comunian,M.L. (2007) Human abilities: emotional entelligence",Annual Review of psychology, Vol.59,pP507-536.

Petrides, K. (2010).Trait emotional intelligence theory.Industrial and Organizational Psychology,2(2),136-139.

Petrides,K., Pita, R., & Kokkinaki,F. (2007).The location of trait emotional intelligence in personality factor space. British journal of psychology, 98(2), 273-289.

Pfeiffer, Steven. (2001).Emotional intelligence.Popular but elusive contrast.Roeper Review, Vol.23, 3, pp.138-142

Rupand,G.(2015).The impact of emotional intelligence on student learning.International Journal of managerial studies and Research,(3)9,133-136.

Sabbah, I. M., Sabbah, H., Khamis, R., Berbari, R., Sabbah, S., Badran, S., & Droubi, N. (2020). Factors Associated with the Emotional Intelligence among Youth University Students. European Journal of Clinical Medicine, 1 (1), 1-9.

Salavera,C.,Usan, P. & Jarie, L (2017):Emotional intelligence .

Salovey, P., & Mayer, J. (1990). Emotional intelligence. Imagination, cognition and personality, 9 (3), 185-211.

Samadouni .,K I.(2007).Emotional intelligence.Human, Gordan: Dar Al-Fikr.